

لسان العرب

(حمض) الحَمْضُ من النبات كل نبت مالحٍ أَوْ حامضٍ يقوم على سُوقٍ ولا أَصل له وقال اللحياني كل مَلَحٍ أَوْ حامضٍ من الشجر كانت ورقته حَيْسَةً إِذَا غَمَزَتْهَا انْفَقَأَتْ بِمَاءٍ وَكَانَ ذَفِيرَ الْمَشَمِّ يَنْدُقِي الثوب إِذَا غَسَلَ بِهِ أَوْ الْيَدُ فَهُوَ حَمْضٌ نَحْوُ الذَّجِيلِ وَالْخِذْرَافِ وَالْإِخْرِيطِ وَالرَّيْمِثِ وَالْقِضَّةِ وَالْقُلَّامِ وَالْهَرَمِ وَالْحُرْضِ وَالْدَّغَلِ وَالطَّرَفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ مِنْ سَلَامٍ وَأَرَاكِ وَحُمْمُوصٍ هِيَ جَمْعُ الْحَمْضِ وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوصَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَّى الْحُمُوصَةُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ الْحَمْضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَهْيِجُ فِي الرَّبِيعِ وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْطِ وَفِيهِ مَلُوحَةٌ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَبْقَلَ حَمْضُهَا أَيَّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَسْمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ حَمْضًا وَاللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَالِ وَالْخُلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَ دُلُوءًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْخُلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمْضُ فَاكْهَتُهَا وَيُقَالُ لَحْمُهَا وَالجَمْعُ الحُمُوصُ قَالَ الرَّاجِزُ يَرْعَى الْغَضَا مِنْ جَانِبَيْ مُشَفِّقٍ غَيْبًا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوصَ يَغْفِقُ أَيَّ يَرِدُ الْمَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا أَرَنْتَ مُخْتَلِّيًا فَتَحَمْضُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي حَمْضُهَا يَعْنِي الْإِبِلُ أَيَّ رَعَّيْتُهَا الْحَمْضُ قَالَ الْجَعْدِيُّ وَكَلَابًا وَلَخْمًا لَمْ نَزَلْ مِنْذُ أَحْمَضَتْ يُحْمَضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْبَرًا أَيَّ طَارَدُونَاهُمْ وَنَفَيْدُونَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْجَنَابِ وَخَيْبَرَ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ جَاؤُوا مُخْلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضًا أَيَّ جَاؤُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمَّا بِهِمْ وَقَالَ رُوَيْبَةُ وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمْضُ أَيَّ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينَاهُ مِنْ دَائِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمْضَ وَحَمَضَتْ الْإِبِلُ تَحْمَضُ حَمْضًا وَحُمُوصًا أَكَلْتُ الْحَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَإِبِلُ حَوَامِصُ وَأَحْمَضَهَا هُوَ وَالْمَحْمَضُ بِالْفَتْحِ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرعى فِيهِ الْإِبِلُ الْحَمْضُ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَامَةَ وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضَهُ قَرِيبَةً زُدُّوَتْهُ مِنْ مَحْمَضِهِ بِعَرِيدَةٍ سُرَّتْهُ مِنْ مَغْرَضِهِ مِنْ مَحْمَضَةٍ أَيَّ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمَضُ فِيهِ وَيُرَوَّى مَحْمَضُهُ بضم الميم وَإِبِلُ حَمْضِيَّةٌ وَحَمْضِيَّةٌ مَقِيمَةٌ فِي الْحَمْضِ الْأَخِيرَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَبَعِيرُ حَمْضِيٍّ يَا كُلُّ الْحَمْضِ وَأَحْمَضَاتُ الْأَرْضِ وَأَرْضُ مَحْمَضَةٍ كَثِيرَةُ الْحَمْضِ وَكَذَلِكَ حَمْضِيَّةٌ وَحَمْضِيَّةٌ مِنْ أَرْضَيْنِ حَمْضٍ وَقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيَّ أَصَابُوا حَمْضًا وَوَطِئْنَا حُمُوصًا مِنَ الْأَرْضِ أَيَّ ذَوَاتِ حَمْضٍ وَالْحُمُوصَةُ طَعْمُ الْحَامِضِ وَالْحُمُوصَةُ مَا

حَذَا اللِّسَانَ كَطْعَمِ الْخَلِّ وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ نَادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ إِذَا نَمَا تَكُونُ لِلْمَادَرِ .
حَمَصَ يَحْمُصُ .

(* قوله « حمص يحمض إلخ » كذا ضبط في الأصل وفي القاموس وشرحه ما نصه وقد حمض ككرم وجعل وفرح الأولى عن اللحياني ونقل الجوهري هذه وحمض من حد نصر وحمض كفرح في اللبن خاصة حمضاً محرّكة وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم) حَمَضًا وَحُمُوزَةً وَحَمَصَ فَهُوَ حَامِصٌ عَنْ اللَّحْيَانِي وَلَبَنٍ حَامِصٌ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمَضِ وَالْحُمُوزَةِ وَالْمُحَمَّصُ مِنْ الْعَرَبِ الْحَامِصُ وَحَمَصَّ صَارَ حَامِضًا وَيُقَالُ جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضًا وَهُوَ اللَّبَنُ الْخَاسِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوزَةُ وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ حَامِصُ الرَّثَتَيْنِ أَيْ مُرٌّ الذِّفْسُ وَالْحَمَّاضَةُ مَا فِي جَوْفِ الْأُتْرُجَّةِ وَالْجَمْعُ حُمَّاضٌ وَالْحُمَّاضُ نَبَاتٌ جَدِيلِيٌّ وَهُوَ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ وَوَرَقُهُ عِظَامٌ مُخْمٌ فُطِحَ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمَضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَزَهْرُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَخْضَرُ وَيَتَنَاوَسُ فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرَّثَمَانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا وَاحِدَتَهُ حُمَّاضَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ رُبَّةٌ تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَّاشِ الْوَرَقِ كَنَامِرِ الْحُمَّاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَاقُ فَشَبَّهَ الدَّمَ بِذَوْرِ الْحُمَّاضِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْحُمَّاضُ مِنْ الْعُشْبِ وَهُوَ يَطُولُ طَوْلًا شَدِيدًا وَلَهُ وَرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ وَإِذَا دَنَا يُدْبِسُهُ أَبْيَضَتِ زَهْرَتُهُ وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ قَالَ الشَّاعِرُ مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ ؟ كَأَنَّ حُمَّاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ وَبَرَةٍ وَهُوَ لِيَصَّيْفٌ مَعْرُوفٌ يَصِفُ قَوْمًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ حُمَّاضٌ مَحْنِيَّةٌ وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرٌ الْغَضَّاءُ يَقْدُ فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ رُؤُوسَهُمْ كَالْحُمَّاضِ فِي حُمْرَةِ شَعُورِهِمْ وَأَنَّ لِحَاهِمَ مَخْضُوبَةً كَجَمْرِ الْغَضَّاءِ وَجَعَلَهَا فِي صُدُورِهِمْ لِعَظَمَتِهَا حَتَّى كَأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا نَمَا عَنِ الْقَوْلِ الْعَرَبِ فِي الْأَعْدَاءِ صُحْبُ السَّجَالِ وَإِنَّمَا كُنْتِي عَنِ الْأَعْدَاءِ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرُّومَ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ وَهُمْ كَذَلِكَ فَوْصَفَ بِهِ الْأَعْدَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُومًا الْأَزْهَرِيُّ الْحُمَّاضُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبِتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي مَسَايِلِ الْمَاءِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ وَهِيَ مِنْ ذُكُورِ الْبَقُولِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فَتَدَاعَى مَنَاحِرُهُ بِدَمِ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ الْجَبَلِ وَمَنَابِتُ الْحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ وَمَلَايِئُ الْأَوْدِيَةِ وَفِيهَا حُمُوزَةٌ وَرَبَّمَا نَبَتَتْهَا الْحَاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فَلَا تَهْيِجُ وَقَدْ هَيَّجَ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ وَفَلَانُ حَامِصُ الْفُؤَادِ فِي الْغَضَبِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ عَدَاوَةً وَفُؤَادٌ حَمِصٌ وَزَفْسٌ حَمِضَةٌ تَنْفِرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ مَا تَسْمَعُهُ وَتَحْمِصُ الرَّجُلُ تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَحَمَصَّ عَنْهُ وَأَحْمَصَهُ حَوَّلَهُ قَالَ الطَّرْمَاحُ لَا يَنْبِي يُحْمِصُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُ لَمَّةٌ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ حَمَصَتِ الْإِبِلُ فَهِيَ حَامِضَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرعى الْخُلَّةَ وَهُوَ مِنَ النَّبْتِ مَا كَانَ دُلُوءًا ثُمَّ صَارَتْ

إِلَى الْحَمَضِ تَرَعَاهُ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ النَّبْتِ مَالِحًا أَوْ حَامِضًا وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمِرْأَةَ فِي غَيْرِ مَا أَتَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعَ الْوَلَدِ فَقَدْ حَمَّضَ تَحْمِيزًا كَأَنَّهُ تَحُولُ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ إِلَى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً كَفَعَلَ قَوْمٌ لَوْطِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَسُئِلَ عَنْ التَّحْمِضِ قَالَ وَمَا التَّحْمِضُ؟ قَالَ يَأْتِي الرَّجُلَ الْمِرْأَةَ فِي دُبُرِهَا قَالَ وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجَمَاعِ تَحْمِيزٌ وَيُقَالُ أَحْمَضَتِ الرَّجُلَ عَنْ الْأَمْرِ حَوْسَلَتَهُ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَحْمَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَلَّاتْ مِنْ رَعْيِ الْخُلَّةِ وَهُوَ الْحُلُوءُ مِنَ النَّبَاتِ اشْتَهَتْ الْحَمِضَ فَتَحَوَّسَلَتْ إِلَيْهِ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيزَ إِلَّا سَرْدًا فَإِنَّهُ يَرِيدُ التَّفْخِيزَ وَالتَّحْمِيزُ الْإِقْلَالُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ حَمَّضَ لَنَا فُلَانٌ فِي الْقَرَرِ أَيْ قَلَّلَ وَيُقَالُ قَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ إِحْمَاضًا إِذَا أَفَاضُوا فِيمَا يُؤْنَسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ كَمَا يُقَالُ فَكَّهْهُ وَمُتَّفَكَّكْهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ أَحْمَضُوا وَذَلِكَ لِمَا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبُّ أَنْ يُرِيدَهُمْ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِحْمَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مُلَاحِظَةِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ وَالْحَمِضَةُ الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ أَيْ شَهْوَةٌ كَمَا تَشْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمِضَ إِذَا مَلَّاتِ الْخُلَّةَ وَالْمَجَّاجَةُ الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعْرِيه إِذَا وَغِطَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعْيِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَطَرُّهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ وَالْحُمُ يَصِي نَبْتٌ وَلَيْسَ مِنَ الْحُمُوضَةِ وَحَمِضَةُ اسْمٌ حَيٌّ بِلَاءُ بَنِي قَيْسِ اللَّيْثِيِّ قَالَ صَمْنَدُ لِحَمِضَةِ جِيرَانِهِ وَذِمَّةٌ بِلَاءُ بَنِي تَوْوَكَلَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَوْكُلَ وَبَنُو حُمَيْضَةَ بَطْنٌ وَبَنُو حَمِضَةَ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ وَحُمَيْضَةُ اسْمٌ رَجُلٌ مَشْهُورٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ وَحَمِضُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَمِيمٍ